4me Année, No. 141.

Lundi-16-3-1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٤١ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٥٤ — ١٦ مارس سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــدد

صفحة

٤٠١ رعاية الفلاح واجب قومى : ... ...

٤٠٣ ولود وهفيم ... . : الأستاذ أحمد أمين ... ...

٤٠٥ الدينار والدرهم ... ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى

٤٠٨ البارون نون أونياخ ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...

٤١١ فلاسفة الاسلام ... ... : الدكتور ابراهيم بيومى مدكور

٤١٥ ميرابو ... ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...

٤٢٠ التعليم والحالة الاجتماعية فى مصر ... ... : الأستاذ اسماعيل مظهر ... ...

٤٢٣ ذكرى سافية ... ... : الأستاذ على الطنطاوى ... ...

٤٢٦ ابن بسام صاحب الذخيرة : الأستاذ عبد الرحمن البرقوقى

٤٢٨ الهاربون من القضاء (قصيدة) : الأستاذ عبد الرحمن شكرى

٤٢٩ رمز الخريف « : الأستاذ خليل هنداوى ...

٤٢٩ أغلال تتحطم « : « أ » ... ...

٤٣١ محاكمة أورست (قصة) : الأستاذ دريني خشبة ... ...

٤٣٤ صائمة الكراسى « : ترجمة السيد فؤاد نور الدين ...

٤٣٨ الأرحام البلولة ... ... : الزيات ... ...

الحركة الأدبية ... ...

مديرية أسوان .. ... : رشوان أحمد صادق ... ...

٤٣٩ ذكرى مأساة غرامية شهيرة . مؤسس الأدب اليهودى الشعبى

٤٤٠ وداع الحرية ... ...

رعاية الفـــلاح

واجب قومى

أشارت الرسالة فى عددها الماضى إلى المحاضرة القيمة التى ألقاها نزيل مصر ، المستر جون نيتل الكاتب السويسرى الكبير ، عن تعليم الفلاحين ووجوب الاهتمام بثقافتهم القروية والصحية ، فذكرتنا هذه المحاضرة بمسألة لا تزال تثير فى نفوسنا شجناً ، هى مسألة الفلاح المصرى بوجه عام

أجل إن مسألة الفلاح المصرى مسألة تجدر بعناية كل مصرى يقدر الدور الخطير الذى يضطلع به الفلاح فى حياة هذه البلاد ؛ فالفلاح عماد الإنتاج القومى ، وجهوده عصب الثروة المصرية العامة ، وهو منبع الذكاء المصرى العامل ؛ يؤدى للخزينة العامة من دخله ما لا يؤديه أى مصرى آخر من ذوى المناصب أو المهن أو المال

ومع ذلك فالفلاح المصرى أقل أبناء الأمة حظاً من عناية أولى الأمر ، بل يكاد يكون منهم نسياً منسياً ؛ فقلما يفسح له

مجال فى المشاريع والمرافق العامة ، وقلما تقدر حقوقه ومصالحه قدرها الحقيق ؛ و بينما نرى جميع الطبقات والطوائف من الموظفين وذوى المهن والطلبة والعمال ، بل وذوى المال ، كلا تدأب على مطالبة الحكومة وأولى الأمر بتحقيق ما تنشد من الحقوق والمزايا ، إذا بالفلاح يلزم الصمت والسكينة ، و يرقب مصيره قانعاً بالأمل ، راضياً بحكم القدر ، معتمداً على الله ثم على نفسه ودأبه المتواصل

بل نلاحظ مع الأسف والألم أن أصوات قادتنا ومصلحينا ترتفع فى كل وقت مطالبة بتحقيق مختلف المشاريع الإصلاحية العامة ، ولكن قلما يرتفع منها صوت من أجل الفلاح والعناية بانتشاله من ذلك المنحدر السحيق الذى قضى عليه أن يعيش فيه ؛ وإذاً فما يثير الشكر والعرفان أن يرتفع بيننا صوت إنسانى كصوت ضيفنا المستر نيتل ، مطالباً للفلاح بما نقصر نحن فى المطالبة به من عناية هو خليق بها

يعيش الفلاح ، عصب الشعب المصرى وكثرته الساحقة ، فى نفس الحالة التى يعيش عليها منذ آلاف السنين ، فى غمر من الجهل المطبق والأمراض الفتاكة ، تعوزه أبسط وسائل الصحة والنظافة ؛ ولا يكاد يخرج من كده ودأبه المتواصل بأكثر من القوت الضرورى ، بل لا نعرف فى بلد من البلاد المتمدنة طبقة اجتماعية ينحط منسوب العيش فيها إلى هذا الدرك الأسفل الذى تنحط اليه معيشة الفلاح المصرى

ويؤدى الفلاح إلى خزينة الدولة نحو خمسة ملايين جنيه ضريبة عقارية ، ويؤدى أكثر منها ضرائب أخرى مباشرة وغير مباشرة ، فهو بذلك من أكبر المساهمين فى تكوين الدخل العام ؛ ومع ذلك فهو لا يصيب من النفقات العامة قسطاً يذكر ، سواء فى التعليم أو الصحة أو المنشآت والمرافق العامة . صحيح أن الدولة تنفق الملايين على أعمال الرى والصرف التى ينتفع بها الفلاح ، ولكنها إنما تنفق فى الواقع على إدارة الثروة المصرية العامة وإحيائها ؛ ومن العدالة بل من مصلحة البلاد الحيوية أن يحظى الفلاح بنصيب حسن من الإصلاح الإجتماعية التى ترمى إلى رفع مستواه الصحى والعقلى ، ففى صحة الفلاح وتقدم ثقافته ثروة حقيقية للبلاد ، وزيادة فى المنتجة الإقتصادية والإجتماعية

وليس الفلاح بحاجة إلى التدليل على قدره وأهميته فى البلاد ؛ فهو يعمل متوارياً فى صمت ، ولكن شرايين ا المصرية كلها تمت بصلة وثيقة إلى عمله و إنتاجه ؛ وها هو ذا المعر الزراعى الصناعى القائم الآن أسطع دليل حى على ما لهذا الف المتواضع من جليل القدر فى الإنتاج العام ، وما يستطيع أن به من المعجزات الزراعية والصناعية إذا تعهده ولاة الأمر بال الرفيقة والإرشاد المستنير

إن الفلاح مستودع الذكاء المصرى ، وأبناء الفلاحين صفوة القادة والزعماء وأكابر رجال الدولة والحكومة ، فكم يعدم الفلاح بين أبنائه أنصاراً يطالبون بحقوقه فى الرعاية العا و بقسطه من العناية الصحية والثقافية ؟ لقد كانت صحة الفلا وعقله وروحه ومازالت عصب مصر الزراعية والاقتصادي وقد كانت وستغدو عصب الدفاع عن مصر ؛ فاذا شاءت ما أن تحافظ على قواها المنتجة ، وأن تشحذها وتضاعفها ، فه ألا تدخر وسعاً فى العناية بجسم الفلاح وعقله وروحه

و إذا كنا نستطيع أن نسجل لبعض الوزارات المصرية ش من الفضل فى الاهتمام بأمر الفلاح ، ولا سيما فى تقرير التعليم الأوّل و إنشاء بعض المستشفيات والمؤسسات الصحية ، وردم البرك وغيرها ، فانه لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن هذه المشروعات تسير بخط بطيئة جداً ، وأن ما تم منها لا يعدو بداية ضئيلة . ومن حق الفلاح وهو الذى يكون أغلبية الأمة الساحقة ، و يساهم بأكبر قسط ا إنتاجها الحيوى ، و يتحمل معظم الأعباء والتكاليف العامة ، أ يفوز من ولاة الأمر ، ومن مشاريع الاصلاح العامة بأوفى نصيب

(***)